ابن اخي او لا يكون قبله علم نحو يا زيد رجل ابن زيد او لا يكون قبله
ولا بعده علم نحو يا رجل ابن اخي وانما لم يذكره المصنف لانه يعلم مما
ذكره لان انتفاء العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم
في محل الطرفين بالطريق الاولى وانما فعلوا ذلك لان وصف المنادي
يا ابن بين العلمين كثير في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة
يستدعي الى الخفيفة فلذلك قيد الوصف يا ابن بين العلمين
فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين علمين غير كثير في
كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا
هند ابنة اخي ويا امرءة ابنة زيد ويا امرءة ابنة اخي قال وليس
في يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب
في صفة المنادي المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر
ان ايا اذا وقع منادي يكون بخلاف ذلك فان صفته وان كانت
مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في ايها
الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك لان المقصود بالنداء
ههنا هو الرجل لا اي لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف
اعني اللام وحرف النداء اتوا بلفظة اي ليتفصل بينهما وجعلوا ها
منادي ثم جعلوا الرجل عليها والتزموا الرفع ليدل على انه هو

المقصود

المقصود بالنداء قال ويجوز حذف حرف النداء من العلم
المضموم والمضاف كقوله تعالى فاطر السموات والارض
اقول لما ذكر المنادي واحكامه اراد ان يشير الى جواز حذف
حرف النداء فمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا ومثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات
اي يا فاطر السموات ويا يوسف وانما جاز الحذف منهما لان العلم
المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فناسبها
فناسبها الى التخفيف وقد يحذف ايضا من اي ومن كقول
الخطب ايها الناس وقول العباد من لا يزال محسنا
احسن الي والتقدير يا ايها الناس ومن لا يزال والمراد
بمن هو الله تعالى قال ومن خصايص المنادي الترخيم اذا كان
علما غير مضاف ولا مستغاثا وزايدا على ثلاثة احرف نحو يا حار
ويا سلم ويا عثم ويا منص اقول لما ذكر المنادي اراد ان يذكر
بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف في اخر المنادي للتخفيف
والمنادي انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكون علما لم يعلم
انه حذف منه شيء ام لا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه
لو كان مضافا فاما ان يحذف فيه من اخر المضاف او من اخر مضاف

Copyright © King Saud University